بستان

الذين لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدائية كمثل جنة بربوة بضم الراء و
وفتحها مكان مرتفع مستو اصابها وابل فاتت اعطت اكلها بضم الكاف
وسكونه ثمرها ضعفين مثلي ما يثمر غيرها وان لم يصبها وابل فطل
مطر خفيف يصيبها ويكفيها لارتفاعها المعنى تثمر وتزكو اكثر المطر ام اقل
فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت ام قلت والله بما تعملون
بصير فيجازيكم ايود ايحب احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل
واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها ثمر من كل الثمرات وقد اصابه
الكبر فضعف عن الكسب وله ذرية ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون محتاجا
عليه فاصابها اعصار ريح شديد فيه نار فاحترقت ففقدها احوج ما كان حال من ضمير ففقد
ما كان اليها وبقي هو واولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهذا
تمثيل لنفقة المرائي والمان في ذهابها وعدم نفعها احوج ما يكون اليها
في الاخرة والاستفهام بمعنى النفي وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعات
ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله كذلك كما بين
ما ذكر يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون فتعتبرون يا ايها
الذين امنوا انفقوا اي زكوا من طيبات جياد ما كسبتم من المال ومن
طيبات ما اخرجنا لكم من الارض من الحبوب والثمار ولا تيمموا
تقصدوا الخبيث الردئ منه اي من المذكور تنفقون في الزكاة
حال من ضمير تيمموا ولستم باخذيه اي الخبيث لو اعطيتموه في حقوقكم
الا ان تغمضوا فيه بالتساهل وغض البصر فكيف تؤدون منه حق الله واعلموا
ان الله غني عن نفقاتكم حميد محمود على كل حال الشيطان
يعدكم الفقر يخوفكم به ان تصدقتم فتمسكوا ويامركم بالفحشاء البخل
ومنع الزكاة والله يعدكم على الانفاق مغفرة منه لذنوبكم وفضلا رزقا
خلفا منه والله واسع فضله عليم بالمنفق يؤتي الحكمة اي العلم النافع
المؤدي الى العمل من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
لمصيره الى السعادة الابدية وما يذكر فيه ادغام التاء في الاصل في الذال

يعظ

٢٢

يتعظ الا اولوا الالباب اصحاب العقول وما انفقتم من نفقة
اديتم من زكاة او صدقة او نذرتم من نذر فوفيتم به فان الله يعلمه فيجازيكم
عليه وما للظالمين بمنع الزكاة والنذر او بوضع الانفاق في غير محله من معاصي
الله من انصار مانعين لهم من عذابه ان تبدوا تظهروا الصدقات
اي النوافل فنعما هي اي نعم شيئا ابداؤها وان تخفوها تسروها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم من ابدائها وايتائها الاغنياء اما صدقة الفرض فالافضل
اظهارها ليقتدى به ولئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين ويكفر بالياء
والنون مجزوما بالعطف على محل فهو ومرفوعا على الاستئناف عنكم من بعض
سيئاتكم والله بما تعملون خبير عالم بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شيء
منه ولما منع صلى الله عليه وسلم من التصدق على المشركين ليسلموا نزل ليس عليك
هديهم اي الناس من خير مال الى الدخول في الاسلام انما عليك البلاغ ولكن
الله يهدي من يشاء هدايته الى الدخول فيه وما تنفقوا من خير مال
فلانفسكم لان ثوابه لها وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي ثوابه
لا غيره من اغراض الدنيا خبر بمعنى النهي وما تنفقوا من خير يوف اليكم جزاؤه
وانتم لا تظلمون تنقصون منه شيئا والجملتان تاكيد للاولى للفقراء خبر مبتدا
محذوف اي الصدقات الذين احصروا في سبيل الله اي حبسوا انفسهم على
الجهاد ونزلت في اهل الصفة وهم اربعماية من المهاجرين ارصدوا لتعليم
القران والخروج مع السرايا لا يستطيعون ضربا سفرا في الارض للتجارة
والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف
اي لتعففهم عن السوال وتركه تعرفهم يا مخاطبا بسيماهم علامتهم من
التواضع واثر الجهد لا يسالون الناس شيئا فيلحفون الحافا اي لا سوال لهم
اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح وما تنفقوا من خير فان الله به عليم
فمجاز عليه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربوا
اي ياخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات في القدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)